ولا يقاس بمثلية ولا يضرب بشكلية ولا يعاب بزوجية
ولا يوصف بجوهرية ولا يعرف بجسمية لو كان شيئا لكان
معروف الكمية بل هو واحد ردا على الثنوية صمد ردا
على الوثنية لا مثل له طعنا على الحشوية لا كفو اله
ردا على من الحد في الوصفية لا يتحرك متحرك بخير او
شر في سر او جهر في بر او بحر الا بارادته وقدرته
ردا على القدرية خلق الخير وارتضاه وخلق الشر
وقضاه واثاب من اطاعه وعذب من عصاه ردا على
الجبرية لا تتناهى قدرته ولا تتناهى حكمته تكذيبا
للمهذيلية حقوقه الواجبة وحججه الغالبة ولا حق
لاحد عليه اذ طالبه نقضا لقاعدة النظامية خلق
كل جسم وما فيه من لون وطعم وصحة وسقم وذوق
وشم وفرح وهم ابطالا لمذهب العمرية عادل لا يظلم
في احكامه صادق لا يخلف الوعد في اعلامه متكلم
بكلام ازلي لا خالق لكلامه انزل القران فاعجز به
الفصحا في نظامه ارغاما لحج المردوابة بستر العيوب
ويغفر الذنوب لمن يتوب دحضا للبشرية تنزه
عن الزيف وتقدس عن الحيف ونومن انه الف بين
قلوب المومنين وانه اضل الكافرين ردا على المشابهة
ونصدق ان فساق هذه الامة خير من اليهود والنصارى
والمجوس ردا على الجعفرية ونقرانه بري نفسه وبري

غيره

غيره وانه سميع لكل ندا بصير بكل خفا ردا على الكعبية
خلق خلقه في احسن فطرة واعادهم بالفنا في ظلمة
الحفرة وسيعيدهم كما بداهم اول مرة ردا على
الدهرية فاذا جمعهم ليوم حسابه يتجلى لاحبابه
فيشاهدونه بالبصر كما يرى القمر فلا يحجب الا على
من انكر الروية من المعتزلة والجهمية تنبيه سيل
بعض العلما عن الله تعالى فقال ان سالت عن اسمايه
فقوله ولله الاسما الحسنى وان سالت عن صفاته فقوله
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وان سالت عن اقواله فقوله تعالى انما
قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وان
سالت عن افعاله فقوله تعالى كل يوم هو في شان
وان سالت عن نعته فقوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم وان سالت عن ذاته فقوله
ليس كمثله شي وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض المراد بذلك نفوذ
الاوامر والنواهي ووقوع الحوادث على وفق
ارادته تبارك وتعالى وسال رجل الجاحظ متى
كان ربنا قال عليك ان تحاسب مع نفسك حتى تفرغ
لجوابك فلما فرغ قال اي الحساب عقدته اولا فقال
الواحد قال وهل وجدت قبل الواحد في حسابك

فانه من قال
باحد بحده
واحد والاثنين
كناه الله

Copyright © King Saud University